

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(وسئل شيخ الإسلام رحمه الله () .

عن قوله تعالى (وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) فسماه هنا كلام الله وقال في مكان آخر (أنه لقول رسول كريم) فما معنى ذلك فان طائفة ممن يقول بالعبارة يدعون ان هذا حجة لهم ثم يقولون انتم تعتقدون أن موسى صلوات الله عليه سمع كلام الله عز وجل حقيقة من الله من غير واسطة وتقولون أن الذي تسمعونه كلام الله حقيقة وتسمعونه من وسائل باصوات مختلفة فما الفرق بين هذا وهذا وتقولون إن القرآن صفة لله تعالى وان صفات الله تعالى قديمة فان قلت ان هذا نفس كلام الله تعالى فقد قلت بالحلول وانتم تكفرون بالحلولية والاتحادية وان قلت غير ذلك قلت بمقالتنا ونحن نطلب منكم في ذلك جوابا نعتمد عليه ان شاء الله تعالى .

فأجاب الحمد لله رب العالمين هذه الآية حق كما ذكر الله وليست